



دور الشباب في مكافحة التصحر والجفاف

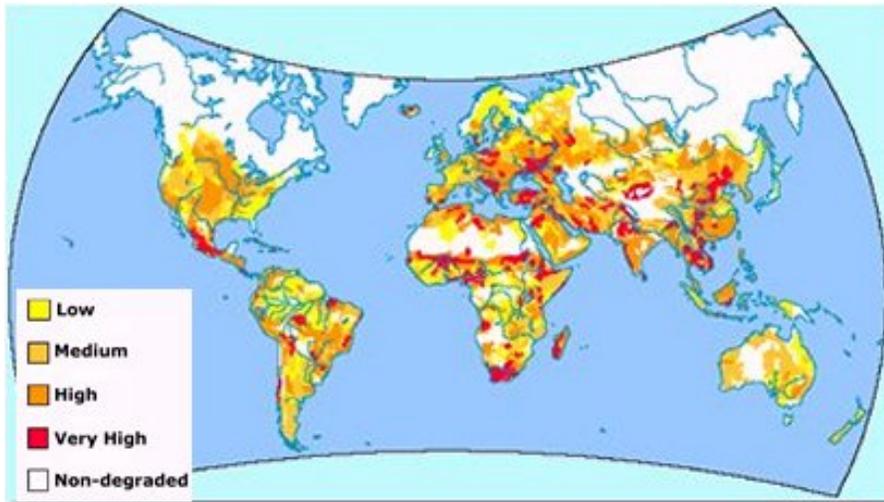
المهندس عبد الرحيم لولو
المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
أسكاد

عمليات التصحر وتدهور الأراضي في الوطن العربي

عوامل تدهور الاراضي بالمليون هكتار

288	الرعي الجائر
103	التعرية الريحية
43	التعرية المائية
82	تملح التربة والقلونة وتغدق الاراضي
15	تكون طبقات متماسكة على السطح وفقد خصوبة الاراضي

- تعرية وانجراف التربة.
- ملوحة التربة.
- تدمير الغطاء النباتي الطبيعي.
- قطع وإزالة الغابات.
- التدهور الفيزيائي.
- زحف الرمال وتكوين الكثبان الرملية.
- سوء استعمال واستثمار الموارد المائية.
- التوسع الحضري



تكرار موجات الجفاف من أهم الأسباب في تسارع عمليات التصحر

انعكاسات التصحر والجفاف على الواقع العربي وخصوصية المنطقة

- **تدهور وتدمير** الموارد الطبيعية وخاصة ما يتعلق منها بجودة وإنتاجية التربة والموارد المائية المتاحة والغطاء النباتي الطبيعي.
- **انحسار وتقلص** مساحات الأراضي المنتجة (رعوية، زراعية، غابوية).
- **انخفاض الإنتاج الزراعي** بشقيه النباتي والحيواني.
- **فقد التربة** عن طريق التعرية الريحية والانجراف المائي.
- **هجرة الشباب** وتزايد عمليات **نزوح** السكان



تأثير التصحر والجفاف على الشباب

تملح التربة وتلوثها يحرم الشباب
من مصادر عيش أسرهم

الفيضانات تحرم الشباب من ممتلكاتهم



حرائق الغابات تمنع الشباب من ممارسة الرياضة والاستجمام والتخييم



زحف الرمال يعيق حركة الشباب والوصول إلى مدارسهم



هبوب العواصف الرملية والغبارية تعيق حركة الشباب وتؤثر على صحتهم



موجات الجفاف المتكررة تؤدي إلى هجرة الشباب ونزوحهم



آثار التصحر والجفاف على مستقبل الشباب

الحد من إمكانيات الشباب للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة التي تخصهم وتحقيق مؤشراتها

في الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو + 20 (المستقبل الذي نصبو إليه) اتفقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إنشاء فريق عامل مفتوح العضوية لوضع مجموعة من **أهداف التنمية المستدامة**، ويمثل اقتراح الفريق الذي وضعت صيغته النهائية في تموز 2014 جوهر **خطة التنمية المستدامة لعام 2030**.

أهداف التنمية المستدامة





نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الدولي



نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني



عدد الوفيات والمفقودين والمصابين الذين يجري إجلاءهم بسبب الكوارث



الخسائر الاقتصادية المباشرة للكوارث بالنسبة للنتاج المحلي



الهدف الأول
القضاء على الفقر بجميع أشكاله
في كل مكان





النسبة المئوية للمحاصيل والسلالات المحلية وما يتصل بها من الأنواع البرية التي تصنف على أنها معرضة للخطر أو غير معرضة للخطر أو تقف عند مستوى غير معروف لخطر الانقراض



معدل انتشار سوء التغذية (حسب معايير منظمة الصحة العالمية) بين الأطفال دون سن الخامسة



القضاء التام
على الجوع



الهدف الثاني

القضاء على الجوع وتوفير الأمن
الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز
الزراعة المستدامة





معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة (عدد الوفيات لكل ألف مولود حي)



الهدف الثالث

ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار

نسبة النساء من 15 - 49 عاماً اللاتي يتخذن بأنفسهن قرارات مستتيرة بشأن العلاقات الجنسية واستخدام وسائل منع الحمل والرعاية الخاصة بالصحة الإنجابية



الهدف الخامس

تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات



المياه النظيفة
والنظافة الصحية



الهدف السادس

ضمان توفر المياه والخدمات
الصحية للجميع وإدارتها إدارة
مستدامة .

النسبة المئوية للسكان الذين يستفيدون من خدمات مياه
الشرب التي تدار بطريقة مأمونة .

النسبة المئوية للسكان الذين يستفيدون من الإدارة السليمة
لخدمات الصرف الصحي بما فيها مرافق غسل اليدين
بالصابون والمياه .

النسبة المئوية للتغير في نطاق النظم البيئية المتصلة بالمياه
خلال فترة من الزمن .

النسبة المئوية لمياه الصرف الصحي المعالجة بطريقة
آمنة





حصّة الطاقة المتجددة من مجموع الاستهلاك النهائي للطاقة

الهدف السابع

ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة .



النسبة المئوية للسكان المشمولين بشبكة الهاتف المحمول بحسب التكنولوجيا



انبعاث ثاني أكسيد الكربون لكل وحدة من القيمة المضافة

الهدف التاسع

إقامة بني تحتية قادرة على الصمود ، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع ، وتشجيع الابتكار .



عقد الشراكات
لتحقيق
الأهداف IV

نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت

الهدف السابع عشر
تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط
الشراكة العالمية من أجل تحقيق
التممية المستدامة



الإدارة المتكاملة لمكافحة التصحر والجفاف بنهج التشاركية الشبابية

النهج المتكامل للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية وذلك من خلال استخدام الطرق والوسائل والأدوات التي تعطي الشباب الحق بالمساهمة في تحديد الأهداف والأنشطة ذات الصلة بتجنب تدهور الأراضي وتنفيذ مشاريع مكافحة التصحر.



أدوار الشباب وفرصهم في التصدي للتصحر والجفاف

المشاركة الشبابية . . . ماهي ؟

المشاركة الشبابية هي تمكين الشباب من اتخاذ القرار والتحكم في مختلف نواحي حياتهم وبيئتهم وهذا يعني إنها "العملية المنهجية التي يتمكن من خلالها الشباب بالإسهام في معرفة واقعهم وإمكانيات مواردهم المختلفة ، وكذا تحديد نقاط القوى والتحديات والمشكلات التي تواجههم ومن ثم تحديد أولوياتهم وكيفية استغلال الموارد المتاحة لحل تلك المشكلات بغرض رفع مستوى المعيشة وبصورة مستدامة"



تقوم منهجية المشاركة على جملة من المبادئ أهمها

1. اقتناع المسؤولين بقدرة الشباب على إبداء الرأي بغض النظر عن المستوى الثقافي.

2. البحث والتوفيق بين مصالح الفئة الشابة ومصالح المجتمع المحلي من جهة والأهداف العامة للسياسة التنموية.

3. الاعتماد على الحوار مع الشباب كمكون من مكونات المجتمع المحلي لتحديد الأولويات والأنشطة.

4. المشاركة الشاملة لكل أطراف المجتمع.



استراتيجية النهج التشاركي للشباب

1. يعتمد على زيادة الدور للشباب في تخطيط وادارة الاحتياجات التنموية وتحقيق الاستدامة .
2. التخطيط من الأدنى للأعلى، وبين صفوف المجتمع المحلي يعتبر نقطة مهمة في العملية التشاركية .
3. ابراز امكانيات الفئة الشابة واطاحة الفرصة لها لابداء الرأي واتخاذ القرار
4. مشاركة لجان الشباب من رجال ونساء للقيام بحل المشكلات الموضوعة في خطة مكافحة التصحر.
5. ادماج الشابات بشكل خاص ورفع مكانتها في المجتمع يتطلب إصلاح المفاهيم والمعتقدات التي تحد من مشاركتها
6. تفعيل دور المرأة في مكافحة التصحر من خلال النهج التشاركي القائم على وضع خطط خاصة بكل مجتمع محلي للنهوض به ورفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي .



كيف نضمن فعالية واستمرارية مشاركة الشباب ؟

□ إضفاء الطابع المؤسسي على المشاركة وتعزيز قدرات الشباب وعلى وجه الخصوص الترتيبات المؤسسية المحلية بما في ذلك بناء القدرات.

□ معرفة المبادئ الرئيسية الكامنة وراء الأساليب والمواقف اللازمة لتعزيز عملية المشاركة.

□ كل فكرة أو وجهة نظر كل شخص مهمة: كل فرد مختلف عن الآخر ويمكن أن يقدم إسهامات هامة ووجهات نظر يمكن أن تستكمل وجهات نظر الآخرين. وعلينا أن نتذكر دائماً: "أنه حينما يفكر كل فرد بنفس الطريقة لن يكون هناك الكثير من التفكير".

□ موقف التعلم: لابد للمعنيين بعمليات المشاركة اتخاذ موقف المتعلم للتعلم من الأشخاص والمجموعات التي يعملون معها، بدلاً من إتخاذ موقف المعلم للتعليم والوعظ.

المواقف اللازمة لتعزيز عملية المشاركة الأساليب

- **الشفافية والوضوح:** استعداد جميع الأطراف للتوصل إلى حلول وسط لا غالب فيها ولا مغلوب. وهذا يتطلب جو من الثقة، وبذا تصبح الشفافية والوضوح من جانب جميع أصحاب الشأن شرطاً أساسياً لنجاح العملية التشاركية.
- **المنهج الاحترافي:** يعني المنهج بصورة رئيسية أن عدم وجود المعرفة (اليقين العلمي) الكاملة ينبغي إلا يكون العذر لإرجاء وتعطيل العمل.
- **المرونة:** قبول آراء الآخرين يعتبر من أصعب الأمور في عملية المشاركة. فقد تبدو وجهات نظر الآخرين عسيرة الفهم أو غير مقبولة. ويتطلب قبول هذه الحقيقة **توافر درجة عالية من المرونة** بل والشجاعة والاستعداد لإعادة التخطيط في أي مرحلة
- **البيئة المحفزة:** مشاركة الشباب لا يمكن أن ينجح إلا في ظل **توفر بيئة مشجعة** ومحفزة للفئات المشاركة للعمل معاً

الأدوات أو العناصر المساعدة لدعم المشاركة الشبابية

❖ التشريعات والقوانين

❖ الخبرة الفنية

❖ التأهيل والتدريب

❖ الحوافز المادية والمعنوية

❖ الاستراتيجيات الداعمة لإنشاء المؤسسات الشبابية

نشاطات المشاركة الشبابية

- الصيانة والتجنب والحد من التعرض للجفاف والتصحر (تحييد تدهور الأراضي)
- المراقبة والتقييم والإنذار المبكر بالطرق التقليدية والتقنيات الحديثة
- مكافحة وإعادة التأهيل (التثبيت الميكانيكي والحيوي للرمال - تطبيق إجراءات حصاد المياه - نثر البذور وزراعة الشتول - فتح خطوط النار - حملات التشجير - إنشاء المشاتل)
- حملات التوعية والحملات الإعلامية
- تفعيل نهج المشاركة المجتمعية
- إدخال مواضيع التصحر والجفاف في الأنشطة المدرسية
- جمع المعلومات وتعبئة الاستبيانات الخاصة بالدراسات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية



الخاتمة

أن تفعيل نهج المشاركة الشبابية في مجال مكافحة التصحر والجفاف وإن كان محفوفاً بالمصاعب، إلا أننا نؤكد على جدواها وضرورة العمل بها، حيث أثبتت العديد من التجارب فاعلية هذا النهج.

THANK YOU

ar.loulou@yahoo.com



**DESERTIFICATION THREATENS OUR ENVIRONMENTLET US
COOPERATE TO STOP IT**